

الكعبة . وقيل : نصب احدهما على الصفا والاخر بزمرم ، وقيل : بل جعلهما بموضع زمزم . فكان يجر عندهما ، وكانت الجاهلية تتمسح بهما ، فلما فتح النبي صلعم مكة يوم الفتح كسرها . وجاء في بعض احاديث المسلمين : انهما كانا بشط البحر وكانت الانصار في الجاهلية تهملهما وهو وهم . والمصحح ان التي كانت بشط البحر مناة الطاغية . اهـ . هذا مثال مما في هذا الكتاب من المباحث الجلية مع ما عليه من حسن السبك والانشاء السلس السهل . ونحن نطلب الى من له الاطلاع على مثل هذه النسخة ان يفيدنا عن اسم الكتاب وعن نسخة ثانية منه وعن سنة تاريخها . لاننا قد قررنا في ما لدينا من فهرس خزان كتب الديار الافريقية والعربية فلم نثر على نسخة ثانية تكون اختار لها . فعمسى ان يرشدنا قراؤنا الى تحقيق الامنية ولهم الاجر والتواب خفية وعلانية .

نقد طبع كتاب « طبقات الامم »

(تلو) (١)

ووردت لفظة التبرؤ مكتوبة بياض في الاخر (اي بالتبرؤ ص ٦٦٧)

قلم النساخ . وفي رواية اي المنذر هشام بن محمد ان اسافاً هو ابن يعلى ونائلة بنت زيد وكلاهما من جرهم . هذا واذا قابلت آخر رواية هذا الفصل بما ذكره ياقوت في آخر هذه المادة ثبت ان ياقوت نقل رواية هذا السفر الجليل بدون ان ينسب الى صاحبه . وهو فوق كل ذي علم علم عليم .
(١) هذه احسن لفظة وجدناها لمقابلة كلمة Suite الفرنسية وتفيد معناها ام الفائدة وتوديه احسن تأدية .

والاصح كتابها بالواو . وفي الحاشية : « هذه رواية حب وحك وصحيحة » والاصح : « وهي صحيحة » .

وقال في ص ٦٦٩ « واما ارسطاطاليس بن نيقوماخوس الجهراشي الفثاغوري » . فقال الناشر في الحاشية : « في كتاب الحكماء : الجهراشي . وفي حب : الجراسي . لعله يريد : الاسطاغيري نسبة الى اسطاغيرا موطن ارسطو (كذا) قلنا : اين الجهراشي من الاسطاغيري وبين اللفظين من اليونانيين مالا يخفى على ذي بصر فضلاً عن ذي بصيرة . »
وعندنا ان الجهراشي يونانية الاصل من جهراشي او جهراشي Geraios ومعناها « الشيخ الجليل او الوقور الشيبة » ، وتحتمل وجهاً آخر اي ان تكون اللفظة مصحفة عن جهراشي او جراسي او عن جهراشي او جراسي Geraistos نسبة الى جهراست او جراشت Géreste وهو اله من آلهة اليونان والرومان هو ابن يوبتر (المشتري) . وكان الاقدمون من الاطام اذا عظموا رجلاً نسبوه الى واحد من الهتهم كما يسمون الامام الكبير بالالهى او بالاله Divus . وانت تعلم ايضاً ان جهراست نعت من نموت نبطون اخي يوبتر . — وهناك وجه ثالث من الاحتمال والتخريج وهو ان تكون الجهراسي بالسين او بالشين والجراسي بدون هاء وبكلا الحرفين السين المهمل والشين المعجمة منسوبة الى جهراست او جراست Géreste وهي مدينة من اعمال الاوبية ورأس من رؤوسها . وقد جاء بهذا الاسم ايضاً ميناء من موانئ يونية . فلعل احد اجداد فيلسوفنا من احد هذه البلاد المذكورة لحفظ نسبه . والخلاصة ان الجراسي

من القاب الحسب والنسب والتفخيم لقبه ارسطو او ابوه اراحداجداده
لعل منزله وسموق شرفه اولفاية أخرى نجعلها الان .

وجاء في تلك الصفحة قول المؤلف : « وهي السبعون كتاباً التي
وضعها لاونارس » فقال الناشر : « يريد احد اعيان اليونان ولعل الاسم
« مصحف » . قلنا : لا يظهر انه مصحف لان طابع كتاب ابن القفطى
لم ير في هذا اللفظ ما يظن فيه تصحيف . وقد ورد هناك ص ٦٦٩ ولم
يذكر اختلاف الروايات فيه .

وورد في ص ٦٧٠ « المقاتلين الاولتين » والاصح الاولين . وفي
ص ٦٧١ : « واليد الحليلة (بالحاء المهملة) ونظنها « الجليلة » بالجيم
وفي ص ٦٧٣ « وردا عليهم بالحجاج الصحيحة » والاسد ان يقال « بالحجج
الصحيحة » . وفي ص ٦٧٤ « وكان » والكلام فيه عن مثنى) والاقوم
ان يقال « وكانا » بالنتية . وفي ص ٦٧٦ « كتاب سيويه المصرى (كذا)
وهو تصحيف غريب . لان المطالعين يعرفون ان سيويه لم يهبط مصر في
حياته فكيف جاز ان ينسب الى مصر . والاصوب ان يقال « البصرى »
بالباء في الاول نسبة الى البصرة وقد نزلها فنسب اليها وان كان اصله
من البيضاء من قرى شيراز .

وجاء في ص ٦٧٨ « وكان شديد الانحراف عن ارسطاطاليس وفانياً
له في مفارقه معلمه افلاطون » . فانت ترى ان لامعنى لكلمة « غانياً »
هنا . ولذا قال الناشر في الحاشية : « لعل الصواب « غانياً » . قلنا :
وهذه ايضاً لا محل لها ههنا . اذ لو كانت كذلك لما جاء بعدها : له في

مفارقة ، لأنه يقال . عتبه على شيء . ومن ثم وجب ان تكون الكلمة
 « مائياً له او قائماً له » وكلاهما بمعنى واحد . — وقال في تلك الصفحة :
 « ونحل مذاهب العلماء » والاصح « ونحل » بالحاء المنقوطة . والمؤلف
 ينشر على كلامه بعد ذلك بقوله : « وانتق ليها ، واصطفي خيارها . »
 وقال في ص ٦٧٩ والبرغز ، والاصح والبرغز بر آء مهمة
 في الاخر .

وورد في حاشية ص ٦٨٠ « لم يتم نصرهم دفعة واحدة بل تهادى
 الزمان » والاصح تهادى الزمان .
 وجاء بين اسماء مؤلفات يوحنا بن ماسويه « كتاب البقرة » فوضع
 الناشر بعد هذا الاسم علامة الاستفهام (?) كأنه شعر بفراغة هذا الاسم ،
 ولقد صدق ظنه ، لان اسم الكتاب هو « كتاب البصرة » (له تلو)

اقتراح على علماء الشرق وأدبائه

قرأنا في مجلة العالم الاسلامي في الصفحة ١٨٣ من مجلدها الخامس عشر
 في عدديها السابع والثامن الصادرين في شهرى تموز وآب من هذه السنة
 هذه العبارة الغريبة وهذا تمريرها : « ان الفلسفة والعلوم المشهورة
 باسم « العلوم العربية » ليست في الحقيقة الا عبارة عن نقل وشرح
 مؤلفات اليونان ، بخلاف الفقه فانه من النتاج الخاص بالاسلام ومن نتاجه
 النادر . وهذا ايضا لا يعتبر كذلك الا طالما لا تظهر لجهة النسب بينه
 وبين فقه الروم . » اه .